المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد05/العـدد: 01 (مارس2023)، ص ص 137 - 153

دور الإعلام الإذاعي في التوعية الصحية
دراسة ميدانية على عينة من النساء المتتبعات للبرامج الإذاعية الجزائرية الصحية

Role of broadcast media in health education
A field study on a sample of women who follow Algerian health radio programmes

حكيمة جاب الله [1] فريدة بن عمروش [2]
[1] جامعة الجزائر٣ – إبراهيم سلطان شيبوط، *Email : hchenit@yahoo.fr*
[2] جامعة الجزائر٣ – إبراهيم سلطان شيبوط، *Email : faridabenamrouche@yahoo.fr*

تاريخ الاستلام: 2023/01/13 تاريخ القبول: 2023/02/25 تاريخ النشر: 2023/03/18
Doi: 10.21608/skje.2023.291290

مستخلص البحث:

الجزائر كغيرها من البلدان معرضة لمشاكل صحية كثيرة وخطيرة نتيجة تطور وتغير أسلوب الحياة، مما يستدعي توفر إعلام صحي يساهم في نشر الوعي الصحي والتحسيس بالمشكلات الصحية خاصة مع التعددية الإعلامية وانتشار تكنولوجيات الإعلام والاتصال التي ساهمت وساعدت على انتشار الكثير من القنوات الإذاعية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية خدمة لحاجات المجتمع إضافة إلى القنوات الوطنية الثلاث الناطقة باللغة العربية والفرنسية والأمازيغية كما ظهرت قنوات موضوعاتية مثل إذاعة القرآن الكريم والإذاعة الثقافية وإذاعة الجزائر الدولية وإذاعة جيل ف م بالإضافة لأكثر من ٤٨ إذاعة جهوية تهتم بانشغالات المجتمع المحلي .

الكلمات المفتاحية: الإعلام؛ الإذاعة؛ الصحة؛ الإعلام الإذاعي الصحي؛ الوعي الصحي

المؤلف المرسل: فريدة بن عمروش، *Email : faridabenamrouche@yahoo.fr*

Abstract:

Algeria, like other countries, is exposed to many serious health problems as a result of the development and change of lifestyle, which necessitates the availability of health media that contributes to spreading health awareness and awareness of health problems, especially with media pluralism and the spread of information and communication technologies that have contributed and helped to spread many radio channels that are concerned with social issues as a service. For the needs of society, in addition to the three national channels speaking in Arabic, French and Amazigh. Thematic channels have also appeared, such as the Holy Quran Radio, the Cultural Radio, Algeria International Radio, and Generation FM Radio, in addition to more than 48 regional radio stations concerned with the concerns of the local community. This large number of channels prompted us to try to know the role of health media in educating women and sensitizing them to health problems in order to preserve the health of the family and society.
Keywords: Media; Radio; Health; Health Broadcasting; Health Awareness

مقدمة :

يجب يعتبر الإعلام دعامة أساسية في المجتمع كونه يقدم خدمات كثيرة في مختلف مجالات الحياة منها الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية وحتى الصحية مما يساهم في الحفاظ على تماسك المجتمع وتحقيق التنمية الاجتماعية.يمارس الإعلام دورا كبيرا في توفير المعلومات المختلفة والمتنوعة التي تساهم في تنوير الرأي العام وتطوير سلوكه نحو الأفضل، وهذا يرتبط بطبيعة الوظائف المنوطة بوسائل الإعلام المختلفة من تربية وتثقيف وتعليم وترفيه.

وتعتبر القضايا الصحية من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام وسائل الإعلام بشكل عام بسبب الانتشار الكبير للأمراض التي أصبحت تهدد حياة الأفراد وصحة الإنسان، خاصة مع تطور الحياة الاجتماعية وظهور الكثير من الأمراض الجديدة التي تحيط بنا

والتي يمكن أن تؤدي للهلاك إذا لم تأخذ التدابير اللازمة مما يستدعي الاهتمام والعناية وتسخير الوسائل الضرورية للوقاية والتحسيس.

فالصحة تمثل مجالا هاما في المجتمع خاصة مع انتشار السلوكات المضرة بصحة الفرد والمجتمع، مما جعل من الإعلام الصحي ضرورة من ضرورات العصر بهدف تنمية الوعي الصحي، وتعد الإذاعة في هذا المجال من أهم الوسائل التي يمكن أن تساهم في هذه العملية باعتبارها أكثر الوسائل مرافقة للإنسان في جميع مجالات الحياة، في التربية والتوعية الصحية، من خلال تقديم مجموعة من البرامج الإعلامية التفاعلية والتحسيسية التي تهدف إلى إطلاع الأفراد بواقع الصحة والمخاطر التي تهددها وضرورة الوقاية للحفاظ عليها. فالإذاعة تمثل الوعاء الأنسب للوصول لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع نظرا لقدرتها الكبيرة في إبلاغ رسالتها التوعوية وإقناع المتلقي بضرورة تطوير وتغيير سلوكاته، وانطلاقا من ذلك سنحاول من خلال هذه المقال الإجابة على السؤال الجوهري التالي: انطلاقا من ذلك سنحاول الإجابة على الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم البرامج الصحية التي تبثها القنوات الإذاعية-البهجة، القناة الأولى، القرآن الكريم في تنمية الوعي الصحي لدى المرأة العاصمية؟

٢. أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة أهم القنوات الإذاعية المفضلة عند النساء في متابعة القضايا والمواضيع ذات العلاقة بالصحة.
- معرفة مدى مساهمة هذه البرامج في التوعية الصحية للمرأة.
- معرفة أهم المعارف الصحية المكتسبة بفضل البرامج الإذاعية.
- محاولة معرفة اقتراحات المرأة في هذا المجال لتفعيل دور الإعلام الصحي في الجزائر.

٣.أهمية البحث:-

يعتبر موضوع الصحة من المواضيع التي فرضت نفسها على الساحة الإعلامية نظرا لكثرة الأمراض التي أصبحت تهدد حياة الفرد، خاصة مع ارتفاع تكاليف العلاج والعجز الكبير عن التسديد. مما يستدعي تسخير الوسائل المتوفرة للتقليل من الآثار الوخيمة وتعد الإذاعة من الوسائل الإعلامية التي حافظت على مكانتها في المجتمع. لذلك سنحاول معرفة دور البرامج الإذاعية في تنمية الوعي الصحي عند المرأة باعتبارها أكثر الأفراد حرصا على صحة أفراد الأسرة.

٤. المنهج وأدوات الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يعد من المناهج الهامة في دراسة الظواهر الآنية، وجمع المعلومات من جمهور معين، يتمثل في جمهور النساء باعتباره أهم الفئات في المجتمع. كما تم الاعتماد على العينة القصدية من خلال الاتصال ببعض النساء اللواتي يستمعن ويتابعن البرامج الصحية في القنوات الإذاعية الجزائرية، من خلال توزيع استمارة على حوالي ٣٠ امرأة لمعرفة أرائهم من هذه البرامج والمضامين ذات البعد الصحي وكذا درجة مساهمة هذه الأخيرة في توعيتهن من الناحية الصحية.

٥. مدخل مفاهيمي:

- **تعريف الإعلام الإذاعي:**

تعريف الإعلام: اصطلاحا فإن كلمة الإعلام تعني أساسا الإخبار وتقديم المعلومات، بمعنى أنا أعلم، ويتضح في ذلك وجود رسالة إعلامية تنتقل من مرسل إلى مستقبل... كما يشمل أية إشارات أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه أو اختزانه من أجل استرجاعه عند الحاجة، بذلك فإن الإعلام يعني تقديم الأخبار والآراء والتوجهات المختلفة إلى جانب المعلومات بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق، بحيث يكون في استطاعتهم تكوين آراء وأفكار يفترض أنها صائبة.

أما لغة فالإعلام هو التبليغ أي الإيصال، يقال بلغت القوم بلاغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب والبلاغ ما بلغك أي وصلك، وفي الحديث «بلغوا عني ولو آية «أي أوصلوا غيركم واعلموا الآخرين، وأيضا فليبلغ الشاهد الغائب أي فليعلم الحاضر الغائب. (حسين، ٢٠٠٩، الصفحات ٩-١٠)، كما يتصل معنى الإعلام بالأخبار والأنباء والحوادث العارضة، ولا يتضمن المعنى اللغوي أكثر من الأنباء والإظهار والإبراز فيكون أكثر اتصالا بالأحداث وأشد تعلقا بالصفة الآنية العابرة. (الفار، ٢٠٠٦، الصفحات ٢٦-٢٧)

أما فيما يخص التعاريف المقدمة من طرف المفكرين والباحثين فقد تعددت بتعدد تخصصات المفكرين والباحثين نظرا لاتساع مفهومه وتداخله في الكثير من النشاطات الإنسانية ومن أهم هذه التعاريف يمكن ذكر البعض منها:

«هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم». (منير، ٢٠٠٣، صفحة ٣١٠)

« بأنه المعلومة أو مجموعة المعلومات المتعلقة بشخص أو شيء والصالحة لأن تبلغ إلى شخص أو مجموعة أشخاص، مجتمعون في مكان واحد أو متفرقون ودون علاقات بين بعضهم البعض»(balle, sans annee) ، «إنه فن استقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها ونشرها على أوسع الجماهير بالسرعة التي تنتجها وسائل الإعلام الحديثة». (الفار، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨)

أما إجرائيا فنقصد بالإعلام تلك العملية التي يتم بمقتضاها نشر الأخبار والمعلومات والمعارف والثقافات، بهدف تنوير الرأي العام باستخدام وسائل الإعلام والنشر بقصد التأثير.

- **تعريف الإذاعة:**

ان أصل كلمة إذاعة هو إشاعة أو الذيوع بمعنى النشر على نطاق واسع، كما يقصد بها اصطلاحا كل ما يبث من خلال الاثير واستخدام موجات كهرومغناطيسية

بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية وربط المستمعين برباط مباشر وسريع مما يساهم في تشكيل الرأي العام وتقريب الثقافات. (فضيل، ١٩٩٨، صفحة ١٣٥)

"انها عملية نقل الصوت من المرسل الى المستقبل بعد تحويل الصوت الى موجات كهرومغناطيسية تنتقل عبر الأثير، تستقبل من أجهزة الاستقبال التي تعيد تحويل الموجات إلى موجات صوتية مرة ثانية." (محمد، ٢٠١٧، صفحة ١٥٠)

إنها الرسالة الصوتية المسموعة التي تعنى بالبث الإذاعي ...وهي الانتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية وتعليمية وتجارية وغيرها من البرامج، حيث يتم التقاطها في وقت واحد من المستمعين في شتى أنحاء العالم باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة". (ابراهيم، بدون سنة، صفحة ٢٧٥)

فالإذاعة تمثل أداة من أدوات الاتصال الجماهيري تتمتع بقدرة كبيرة على الذيوع معتمدة في ذلك على الصوت فقط.

تعريف التوعية الصحية: يتمثل الوعي الصحي في المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحية المناسبة للمرحلة العمرية، بما ينعكس إيجابا على السلوك الصحي اليومي ويبدأ باكتساب الفرد للحقائق الصحية التي تتحول إلى شعور وجداني من خلال تبني اتجاهات وسلوكات صحية. كما هناك من يعتبر الوعي الصحي هو التنوير الصحي وهو القدرة على قراءة وفهم المعلومات الصحية وتنفيذها، و قدرة الأفراد على التحصيل ومعالجة وفهم المعلومات الصحية التي تساعد على ترشيد السلوك الصحي. (سهيلة، -٢٠١٥، الصفحات ١٧٨-١٧٩)

أما إجرائيا فيقصد به مجموع المعارف والمعلومات الصحية التي يكتسبها المواطن من خلال تعرضه لمختلف المضامين الإعلامية، مما يساعده على اتخاذ التدابير الوقائية العلاجية اللازمة في مختلف مجالات حياته اليومية مع ترشيد سلوكه.

٦. خلفية نظرية عن الإعلام الصحي الإذاعي :

تمارس وسائل الإعلام دورا لا يستهان به في تحقيق التربية الصحية من خلال تزويد مختلف شرائح المجتمع بالمعلومات والأخبار ومختلف المستجدات حول القضايا الصحية، بهدف زيادة الوعي الصحي وتعلم السلوكات الوقائية، ونجاح الرسالة الإعلامية الصحية يتطلب مجموعة من الشروط لعل من بينها: أن تكون الرسالة واضحة ومباشرة لا تحتمل أي غموض، وأن تكون ذات بعد ثقافي واجتماعي تتماشى ومعتقدات وخصائص المجتمع المحلي مما يوفر سهولة الفهم والاستيعاب، فمختلف هده الخصائص تجعل من الرسالة ذات أهمية وفعالية تشجع على تطوير وتغير السلوك الصحي لما هو أفضل.

إن العلاقة بين التوعية الصحية والإعلام تمثل علاقة تكاملية تتحدد على مستويين، مستوى تعاوني ومستوى وظيفي حيث يستخدم الإعلام للمساعدة على تنمية الوعي الصحي كما يوظف الإعلام بغية تحقيق تنمية الثقافة الصحية والتعريف ببرامج الإعلام الصحي الوقائي. فمن خلال الإعلام يمكن إيصال الرسائل الصحية والارتقاء بمستوى الأفراد في المجتمع لكن التعامل مع هذه المواضيع يتطلب مجموعة من الشروط من بينها:

- الانفتاح على مصادر الإعلام الصحي المتعددة قصد جمع المعلومات ومقارنتها.
- انتقاء مصادر المعرفة الوقائية عبر البحث عن المصادر الإعلامية المتخصصة.
- تحليل المعرفة الصحية وإخضاعها للتمحيص من خلال الاستقراء والاستنتاج وإصدار الأحكام.
- المشاركة الإيجابية في الأنشطة التحسيسية الصحية.
- تصحيح السلوك الصحي والوقائي والمساهمة في نشر الثقافة الصحية. (الاعلام والتوعية الصحية، تاريخ زيارة الموقع، ١٠-١١-٢٠١٨)

لقد اهتمت وسائل الإعلام في الغرب بالبحث عن الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، حيث قام سنايدر سنة ٢٠٠٧ في دراسة حول الحملات الصحية المعتمدة على وسائل الإعلام توصل إلى إلى أن هذه الحملات لا تقل أهمية عن

البرامج الوقائية المعتمدة في المدارس، وأمه تكون أكثر نجاعة عندما تصل إلى أكبر شريحة من الجمهور المستهدف وعندما تسوق سلوكا جديدا. (الشلهوب) وتعتبر الإذاعة في هذا المجال من أكثر الوسائل قدرة على التأثير نظرا لما تتميز به من قدرة على الانتشار واقترابها من الأفراد كونها تعتمد على الاستماع بغض النظر على الجوانب الأخرى.

٧. خلفية نظرية عن الوعي الصحي:

يحتل الوعي الصحي أهمية كبيرة في المجتمعات المعاصرة نتيجة لتطور وتعقد الحياة الاجتماعية التي رافقها الكثير من المشكلات الصحية التي تهدد بالحياة البشرية ويظهر ذلك خاصة في المجتمعات النامية حيث تكثر الأمراض والسلوك الغير الواعية مما يؤثر على صحة مختلف الأفراد في المجتمع، مما يستدعي ضرورة العناية بالوعي الصحي كضرورة وحتمية أملتها الظروف التي آلت إليها هذه المجتمعات. وتتلخص أهمية الوعي الصحي من النقاط التالية:

- ⇨ تساعد الأفراد على تكوين نظرة صحيحة اتجاه القضايا الصحية، مما يساعده على التفكير والتحليل للربط بين الأسباب والنتائج مما ينمي السلوك الوقائي عند الفرد.
- ⇨ تمثل رصيد معرفي يمكن للإنسان أن يستخدمه متى كانت الضرورة لذلك.
- ⇨ تساعد على خلق روح التقدير والثقة لأهل العلم وتجعل من الإنسان الواعي صحيا عنصرا فعالا يمكن أن يساهم أيضا في التوعية الصحية.
- ⇨ تغرس في الإنسان حب الفهم واكتشاف كل جديد عنده علاقة بصحته. (كافي، ٢٠١٧، صفحة ٢٠٨)

انطلاقا من هذه الأهمية للوعي الصحي فيمكن أن نلخص أهدافه في النقاط التالية:

- أن يكون أفراد المجتمع على دراية بالمشكلات الصحية السائدة في المجتمع وطرق الوقاية.

- أن يكون الأفراد على وعي تام بأن القضايا الصحية هي مسؤولية المجتمع قبل كل شيئ.
- أن يتعرف أفراد المجتمع على طبيعة الخدمات الصحية المتوفرة وكيفية الانتفاع منها.

وكل هذه الأهداف تتجسد من خلال تصحيح السلوكات الصحية وتحقيق ذلك يتطلب مجموعة من المراحل:

أ-تقديم المعلومات والمعارف الصحية الصحيحة التي تعد رافدا أساسيا لإيجاد الوعي الصحي.

ب-الاقتناع وتكوين الاتجاه والرغبة في تبني السلوك الصحي السليم.

ج-بناء الممارسات الصحية السليمة من خلال التطبيق الفعلي للعادات الصحية المرغوبة. (سهيلة، -٢٠١٥، الصفحات ١٨٣-١٨٤)

بالإضافة لغرس السلوكيات الصحية مع محاولة تصحيح السلوكات الخاطئة، فلا يمكن الحديث عن الوعي الصحي إذا لم يظهر في سلوكات الأفراد وإذا لم تتحول الى ممارسات عادية تمارس دون التفكير نتيجة الاقتناع بأهمية الوعي الصحي.

٨. العلاقة بين الإعلام الإذاعي وتنمية الوعي الصحي:

تعتبر الإذاعة "الوسيلة الوحيدة التي يمكن لها أن تفيد الجمهور النشط الذي يقوم بأي شكل من أشكال الحركة والفعل والنشاط كالسير في الطريق أو تناول الطعام أو القيام بالأعمال المنزلية...لذلك تمثل رمز لوسيلة الاتصال الجماهيري التي لا تنافس أي وسيلة أخرى تحاول اجتذاب انتباه الجماهير بذلك تتحول الإذاعة الى الرفيق الدائم". (محمد، ٢٠١٧، صفحة ١٥٠) مما يؤهلها لتحتل الصدارة بين وسائل الإعلام الأخرى، فرغم التطور الكبير لوسائل الاتصال إلا أن الإذاعة مازالت محافظة على مكانتها نظرا لمجموعة من الخصائص التي تميزها من بينها:

- سرعة الانتشار كونها لا تشترط جمهور معين وإنما يكفي توفر الجهاز.

- قدرتها على الاستحواذ وقابليتها لجذب الجماهير المختلفة وكذا إطلاق الخيال والإيحاء.
- تخطي حواجز المستمع كالفقر والإعاقة البدنية والبصرية وحواجز الزمان والمكان.
- القدرة على تشكيل الوجدان النفسي للمستمعين مما يساعد على الاسترخاء.
- المرونة وسهولة الاقتناء والتشغيل وقابلية الاستماع الإذاعي للتعديل والتغيير.

(محمد، ٢٠١٧، صفحة ١٥١) ،كل هذه الخصائص جعلت من الإذاعة أفضل وسيلة اتصال في نشر الوعي الصحي باعتباره رفيق يومي للمستمع، خاصة مع التطور التكنولوجي الذي وفر إمكانية الاستماع عبر جهاز الهاتف النقال، مما يوفر تحقيق الثقافة الصحية التي تعد مرآة للوعي الصحي الذي يظهر ويتجلى في مختلف السلوكات اليومية. ولا يمكن تحقيق الوعي الصحي إلا إذا تغيرت السلوكات نتيجة الاقتناع والفهم العميق لأهمية الإعلام الصحي وضرورة الحفاظ على صحتهم باعتبارها مسؤوليتهم أولا من خلال تبني سلوكات صحية بشكل عفوي ويومي، ويشارك هو الآخر في غرس الثقافة الصحية بدأ بالأسرة إلى بقية أفراد المجتمع تحقيقا للوقاية الصحية.

٩. متابعة المرأة للبرامج الصحية في القنوات الإذاعية الجزائرية

٩.١ لمحة تاريخية عن تطور الإذاعة في الجزائر:

لقد تم وضع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري تحت سلطة وزارة الإعلام سنة ١٩٦٣ باعتبارها مؤسسة عمومية تابعة للدولة، حيث كانت توجد قناة واحدة تحت اسم(القناة الأولى الناطقة باللغة العربية) وقد كانت تغطيتها تنحصر في شمال البلاد إلى غاية سنة ١٩٦٨ حيث أصبحت برامج هذه القناة تغطي كامل التراب الوطني وحتى جزء من البلدان الإفريقية والأوروبية والشرق أوسطية، وذلك بعد إنشاء محطة إرسال عين البيضاء بولاية سطيف. (تواتي، ٢٠٠٨، الصفحات ٩٣-٩٥)

وقد حظيت الإذاعة بشعبية واسعة نتيجة الإقبال الكبير على برامجها نتيجة الانتشار الكبير لأجهزة الترانزستور، ومن جهة أخرى نتيجة عناية البرامج الإذاعية برغبات وتطلعات المستمعين خاصة في الجانب الخاص بإحياء التراث الثقافي الذي يمثل معالم الشخصية الوطنية وتتكون الإذاعة الجزائرية من مديريات مركزية تشكل مديريات القنوات والتي تتمثل في: مديرية القناة الأولى التي تبث برامجها ٢٤سا كاملة باللغة العربية، ومديرية القناة الثانية والقناة الثالثة بالإضافة إلى القناة الرابعة التابعة لمديرية القناة الثالثة وتبث برامجها باللغتين الإنجليزية والاسبانية. (تواتي، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٨) ونتيجة للتحولات السياسية وظهور قانون الإعلام لسنة ١٩٩٠ وتغير الساحة الإعلامية ظهرت مجموعة من القنوات الإذاعية الموضوعاتية الهامة من بينها:

- إذاعة القرآن الكريم في ١٢-٠٧-١٩٩١ مختصة في التفسير والفقه والحديث.
- الإذاعة الثقافية: تأسست في نهاية ١٩٩٤ وهي ثاني قناة موضوعاتية تهتم بالقضايا الفكرية والتاريخية والبرامج الفنية.
- إذاعة الجزائر الدولية: تأسست سنة ٢٠٠٧ وهي أول قناة متخصصة في الأخبار بحكم برامجها التي تعتمد على الفضاء الإخباري الذي يشمل المواجيز والنشرات والحصص الإخبارية.
- إذاعة جيل FM تأسست في جانفي ٢٠١٢بعد توسع إذاعة متيجة التي تولدت عنها إذاعات جهوية(إذاعة البليدة، تيبازة، بومرداس). (شلوش، الصفحات ٩-١٠)

أما بشأن الإذاعات الجهوية فقد عرفت هي الأخرى نموا كبيرا م باب إعادة الاعتبار للمناطق المنعزلة، وقد بلغ عددها سنة ٢٠١٠ حوالي ٤٦ إذاعة جهوية تضطلع بالوظيفة الإخبارية والخدمة الجوارية. (شرماطي، ٢٠١٠، صفحة ١٤٧)

مع الإشارة إلى أن الإذاعة الوطنية هي المسؤولة عن مختلف هذه القنوات الجهوية كونها صاحبة الخبرة والنواة الأولى في المجال الإذاعي، وتسعى مختلف هذه القنوات لتحقيق مجموعة من الأهداف من بينها:

- تقدم مجموعة من الخدمات من خلال برامجها المتنوعة: ترفيهية، دينية وثقافية وإعلامية وتعليمية وصحية وحتى خدمات إعلانية تجارية.
- خدمة الثقافة الوطنية وتعمق جذورها بالثقافة الشعبية المحلية باعتبارها عماد الشخصية الوطنية.
- تحقيق التنمية الفكرية من خلال نقل احتياجات الجمهور ورغباته.
- تحقيق الحق في الإعلام على مختلف ربوع الوطن وموجهة مشكلاته وانشغالاته. (تواتي، ٢٠٠٨، صفحة ١٤٧)

ولعل من أهم البرامج إلي اهتمت بها القنوات الإذاعية في الجزائر بشكل عام نجد البرامج الصحية باعتبارها ضرورة من ضرورات العصر، نتيجة الانتشار الكبير للأمراض الخطيرة نتيجة السلوكات الصحية الخاطئة التي ترسخت في سلوكات الأفراد والأسر، مما يستدعي إشراك مختلف الأطراف الفاعلة في عملية التوعية. وتعد الإذاعة في هذا المجال من أهم وسائل الاتصال الجماهيري التي يمكن أن تساهم في عملية التوعية الصحية، وقد تجسد هذا الاهتمام من خلال إعداد و بث العديد من البرامج الصحية المدرجة في الشبكات البرامجية للعديد من القنوات الإذاعية ولعل من أهم هذه البرامج يمكن ذكر الأمثلة التالية: برنامج ألف صحة يبث في إذاعة الجزائر الدولية تقدمه الصحفية عائشة سيد علي، يتناول المواضيع الصحية المختلفة بمشاركة الأطباء ومختصين بالإضافة لإعداد روبرتاجات وتحقيقات ميدانية حول واقع المنظومة الصحية بالجزائر بهدف نقل انشغالات الجمهور والمرضى للطبيب والمسؤول عن هذه المشكلات. من أهم المواضيع: اليوم العالمي لمكافحة مرض السيدا، الاختناق بالغاز، اليوم الوطني للحد من المضادات الحيوية ومشاكل العقم.

كما تقدم إذاعة القرآن الكريم كل يوم أربعاء برنامج المحور يعالج مختلف المواضيع والقضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بما فيه المواضيع الصحية. أما القناة الأولى فتقدم هي الأخرى برنامج صحة وعلوم كل يوم أربعاء على الساعة العاشرة

صباحا، و من أهم المواضيع التي طرحتها: هشاشة العظام، الانسداد الرئوي المزمن، تقرحات الجهاز الهضمي وعلاج دوالي الساق بالإضافة للكثير من المسائل المتعلقة بالصحة.

القناة الثالثة الناطقة باللغة الفرنسية بدورها اهتمت بهذا النوع من البرامج من خلال برنامج تقدمة بديعة حداد تحت عنوان: الخدمة العمومية (service publique) تقدم من خلاله العديد من المواضيع الصحية بالإضافة لروبرتاجات وتحقيقات مع فتح فضاء للتفاعل مع المستمع من خلال ضيوف ذات علاقة بالمواضيع المقترحة.

١٠.المرأة العاصمية ومتابعة البرامج الصحية الإذاعية:

حاولنا في هذا الجزء من البحث توزيع استمارة على مجموعة من النساء المتتبعات للبرامج الصحية عبر القنوات الإذاعية الجزائرية، وقد وزعنا ٣٠ استمارة وبعد التفريغ استخرجنا النتائج والنسب التالية:

- ٢٨ امرأة من المستجوبات يستمعن للبرامج الإذاعية الصحية، وذلك بنسبة ٩٣،٣٣بالمائة.
- ٢٠ امرأة يتابعن هذه البرامج بشكل دائم في حين ١٠ نساء يتابعن البرامج الصحية بشكل غير منتظم وفقا للظروف الخاصة، وذلك بنسبة ٦٦،٦٦ بالمائة مقابل ٣٣،٣٣ بالمائة مما يؤكد حرص أغلبية النساء المستجوبات على هذا النوع من البرامج.
- أما بشأن القناة الإذاعية المفضلة في متابعة هذه البرامج، فان حوالي ٨ نساء يفضلن الاستماع لبرنامج المحور الذي تبثه إذاعة القرآن الكريم وذلك بنسبة ٢٦،٣٣ بالمائة، في حين أن ١٥ امرأة تفضل الاستماع للقناة الإذاعية الثالثة الناطقة باللغة الفرنسية وذلك بنسبة ٥٠ بالمائة، في حين أن ٧نساء ليس لديهن قناة مفضلة في الاستماع للبرامج الصحية وأنما طبيعة المواضيع المقدمة هي التي تدفعها لاختيار قناة على حساب أخرى وذلك بنسبة ٢٣،٣٣ بالمائة ومن

بين القنوات التي أشارت إليها هذه الشريحة نجد: القناة الأولى، قناة البهجة وإذاعة الجزائر الدولية.

- أما بشأن أماكن الاستماع: فان ١٤ إمرأة يستمعن في المنزل بشكل منتظم وذلك بنسبة ٣٣،٣٣ بالمائة، مقابل ٦ من المستجوبات يستمعن في أماكن العمل وذلك بنسبة ٢٠ بالمائة حرصا منهن على الاستماع لمضامين هذه البرامج. مقابل ١٠ نساء ليس لديهن مكان معين في الاستماع لهذه البرامج ويتم ذلك وفقا للظروف الشخصية والعائلية حيث يتم الاستماع في أماكن عديدة مثل السيارة أو في أماكن أخرى وذلك بنسبة ٢٦،٦٦ بالمائة وذلك بشكل مناسباتي يرتبط بطبيعة الانشغالات.
- في سؤال حول مساهمة هذه البرامج في تنمية الوعي الصحي فان ٢٦ امرأة تعتقد أن هذه البرامج ساهمت في تنمية وعيهن الصحي من خلال تصحيحهن لبعض السلوكات القديمة وذلك بنسبة ٨٦،٦٦ بالمائة وهي نسبة هامة تؤكد على أهمية هذا النوع من البرامج التحسيسية في التوعية والوقاية. أما ٤ نساء من المستجوبات فيعتقدن أن الإذاعة لا يمكن الاعتماد عليها لوحدها في تشكيل الوعي الصحي ولابد من القراءة والبحث في هذا المجال وذلك بنسبة ١٣،٣٣ بالمائة.
- وفي سؤال حول اتخاذ تدابير وقائية بعد الاستماع لهذا النوع من البرامج فان ٢٤ امرأة يعتقدن أن متابعتهن لهذا النوع من البرامج ساهم في اتخاذ تدابير وقائية وذلك بنسبة ٨٠ بالمائة، من خلال تبني ممارسات جديدة بعد التعرض لهذه المضامين الإذاعية. أما ٢٠ بالمائة فلا يعتقدن أن ذلك حدث بعد الاستماع لعدد من البرامج في مجال البحث باعتبار أن هناك أسباب أقوى ساهمت في ذلك مثل مرض الأبناء أو أحد أفراد الأسرة.

- أما بشأن أهم الاقتراحات المقدمة في هذا المجال التركيز على البرامج التفاعلية مع مختصين في المجال مع التركيز على المشاكل الصحية الآنية وذلك بنسبة ٦٠ بالمائة، في حين ٤٠ بالمائة يعتبرون أن هذه البرامج تكون أكثر فاعلية إذا كانت يومية وليست أسبوعية، مع التأكيد على أهمية المواقع الالكترونية الخاصة بالقنوات الإذاعية التي يمكن أن توفر حتى الاستشارة الطبية.

١١.الاقتراحات: توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- تكثيف البرامج الصحية الإذاعية على مستوى مختلف القنوات الإذاعية مع ترقيتها.
- التركيز على المواضيع العلاجية والوقائية من أجل رفع مستوى الوعي بأهمية الصحة.
- التأكيد على ضرورة اتخاذ التدابير الوقائية لتفادي النتائج الوخيمة.
- فتح مجال أكثر للتفاعل بين المرأة والمختصين في المجال الصحي.
- تحسيس المرأة بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها في هذا المجال.
- تشجيع المرأة على المشاركة الفعالة في طرح المشكلات الصحية الأسرية.
- استعمال اللغة البسيطة حتى تصل الرسالة الإعلامية الصحية لمختلف شرائح المجتمع.

١٢.خاتمة:

يتضح مما سبق ذكره أن موضوع الإعلام الإذاعي الصحي مهم بالنسبة للمرأة العاصمية خاصة وأنه ساهم بنسبة معتبرة في العملية التحسيسية والتوعوية، والتي تهدف الى خلق الوعي الصحي من خلال إطلاع المرأة بأهمية الصحة مع التحذير من المشكلات الخطيرة التي تحيط بها. مع الإشارة إلى أن انتشار التكنولوجيات الحديثة وفرت فضاء واسع لطرح القضايا الصحية المختلفة وتبقى الإذاعة أحد الوسائل الجماهيرية التي يمكن أن تساهم في نشر الوعي الصحي.

١٣. قائمة المراجع:

- شرماطي احمد. (٢٠١٠). **الإذاعات الجهوية في الجزائر، كسب رهان الجوارية**. مجلة إذاعات الدول العربية: العدد٢.
- القص سهيلة. (٢٠١٦-٢٠١٥). **فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكات الخطر لتنمية الوعي الصحي**. الجزائر: أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية، جامعة بسكرة.
- امام ابراهيم. (بدون سنة). **الاعلام الاذاعي و التلفزيوني**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- *الاعلام والتوعية الصحية، .* (تاريخ زيارة الموقع، ١٠-١١-٢٠١٨). أنظر الموقع www.alkawthartv,com,news.
- حجاب محمد منير. (٢٠٠٣). **الموسوعة الاعلامية**. القاهرة: دار الفجر.
- دليو فضيل. (١٩٩٨). **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري**. الجزائر: الديوان الوطني للكتب الجامعية.
- عبد الجبار حسين. (٢٠٠٩). **اتجاهات الاعلام الحديث و المعاصر**. الاردن: دار اسامة.
- الشلهوب عبدالمالك بن عبد العزيز. (بلا تاريخ). **دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي** . تاريخ زيارة الموقع،١٢-١٠٦ ٢٠١٨: skinandallergy.
- الفار محمد جمال. (٢٠٠٦). **المعجم الاعلامي**. الاردن: دار اسامة.
- محمد شلوش. (بلا تاريخ). **الإذاعة الجزائرية، النشأة والمسار**. أنظر الموقع، www,radio,dz.
- مصطفى يوسف كافي. (٢٠١٧). **قضايا الإعلام والوعي الصحي**. دار الإعصار للنشر والتوزيع.

_ تواتي نورالدين. (٢٠٠٨). **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**. الجزائر: دار الخلدونية .

_ نوري محمد. (٢٠١٧). ***الثقافة* الصحية للمجتمع و دور الاذاعة المحلية في تنميتها**. الجزائر: مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط

_ Francis Balle.**dictionnaires des Médias**, ed. Larousse, Paris sans annee .(paris: larousse).